

تحقيق

obeikandi.com

تحقيق

نلخص أهم ما جاء في صفحات هذا الكتاب في الحقائق الآتية ، حتى لا يخرج القارئ من هذه الصفحات كما يخرج من جميع الكتب التي تحدثت في هذا الموضوع ، كما دخل :

١- مجمع البحرين في محمية رأس محمد وحيث التقى موسى والخضر، وحيث كانت هي المكان القريب من مجتمع بنى إسرائيل وموسى عليه الصلاة والسلام يتلو عليهم التوراة ، ويسألونه : عن أعلم الناس في الدنيا ومن أكثر منه علمًا ، فيرشد ربه إلى مجمع البحرين حيث يلتقى من هو أكثر منه علمًا.

وحيث كانت المنطقة قريبة من الأيكة التي قتل الخضر فيها الغلام وهي بأرض مدين شمال السعودية وجنوب الأردن ، وأيضاً فهي قريبة من الأيكة والتي أقام فيها الخضر الجدار وهي بأرض العراق ، وحيث تقع رأس محمد في رأس بحر سوف المذكور في التوراة وهو البحر الأحمر وخليج السويس والعقبة ، وحيث كانت منطقة خليج العقبة زاخرة بالعمران والحضارات ، والسفن الصغيرة والكبيرة تنقل الركاب بين سيناء والبر الشرقى للسعودية وكان حديثاً هذا قديماً حديثاً تحدث فيه وعنه من مدة عشرين سنة ونقول : إن محمية رأس محمد هي مجمع البحرين ، وفي خطبة جمعة في آخر سنة ٢٠١٢ في مدينة شرم الشيخ تحدثت عن هذا .

وفي شهر فبراير ٢٠١٣ اتصل بي موظفو المحميات بשרم الشيخ وأفادوني بأنهم عملوا على تصوير جوى وأثبتت تلك البحوث صحة هذه المقالة ،

وأذيعت بنشرة الأخبار فى تلفزيون جمهورية مصر العربية أوائل هذا العام ٢٠١٣ وفى الصحف والمجلات .

٢- مدينة شرم الشيخ وبها الموانئ التى ركب منها موسى والخضر السفينة ليعبروا بها إلى مدين حيث توجد مدينه الأيكة المذكورة فى القرآن الكريم وبها قتل الخضر الغلام كما هو مدون فى كتب التفسير .

٣- ميناء «النبق أو نبق» أو محمية نبق هو الميناء الذى عبر منه موسى إلى مدين عند ذهابه خارج حدود مصر فراراً من فرعون وجنده ، وهو نفس الميناء الذى رجع منه موسى بأهله وغنمه وأولاده ليعبر إلى طور سيناء والوادي المقدس طوى وحيث ناداه ربه سبحانه وكلفه بالرسالة ، وهو نفس الميناء الذى كان يستخدمه تجار الأغنام والجمال بين مدين والقاهرة .

٤- ومدينة ذهب فيها اللسان المكون للبحيرة التى كان يحبس فيها بنو إسرائيل الحيتان يوم السبت لكى يصطادوها يوم الأحد قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ فقد قال المفسرون إن هذه الحادثة حدثت فى زمن نبي الله داود ، وأنها القرية التى كانت حاضرة البحر وأنها بين آيلة «العقبة» والطور .

٥- مدينة نوبيع مدينة جميلة جاذبة للسياحة تتمتع بمقومات كثيرة وبها الميناء وتتبعها قلعة صلاح الدين ومدينة طابا .

٦- مدينة كاترين فى أعلى قحة جبل سيناء وبها دير سانت كاترين ومقام يقال له قبر النبي هارون ومقام آخر يقال له : قبر النبي صالح ، وقد كان الرهبان يفرون إليها من الاضطهاد سواء من اللصوص أو الملوك أو الاضطهاد الدينى ، ولذا بنى لها دير سانت كاترين .

٧- وادى فيران والطرفا ويقال : إن بنى إسرائيل مروا فى خروجهم على

السياحة الدينية

٣٣٣

الطرفا وفيران ونزل عليهم بها المن والسلوى وهى واد ضيق كانت تنزل به الأمطار وتكثر به السيول وبه كثير من الحداثق والبساتين التى ضعفت فى السنوات الأخيرة لقلة المياه وعدم العناية بها .

٨- جبل سربال ويقال : إنه هو جبل الطور أو جبل حوريب ، ويقال : إنه «سرب بعل» أو جبل الإله بعل ، وإن قصة إلياس عليه السلام حدثت فى هذا الجبل ، وبه مزار دينى قديم مقابل الحسوة بعدها إلى القرب بقليل كان الزوار والحجاج يأتون إليه من قبل زمن موسى عليه السلام وزمن المسيح عليه السلام ، هذا وقد اختلف الباحثون عن جبل المناجاة فذهب فريق إلى أنه جبل سربال وذهب الآخرون إلى أنه جبل الصفصافة .

٩- وادى المكتب فى نهاية وادى فيران غربا من مفارق الطور وكاترين وبه صخرات عليها كتابة مسمارية ويقال : إنه أول مكان فى الدنيا عرفت به الكتابة، وهى كتابة نبطية .

١٠- سهل القاع بطول ٦٠ كم وعرض حوالى ٢٠ كم يبدأ من مفارق فيران حتى مدينة الطور وبه كما تشير الروايات القرآنية والتوراتية جانب الطور الأيمن ، وبه نزل بنو إسرائيل بجوار مفارق كاترين وعبدوا فيه العجل وأنزل عليهم المن والسلوى ، وضرب موسى فيه الحجر فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً، ومنه خرج موسى إلى الجبل الغربى على حمام موسى لتلقى الألواح والتوراة ، واختار قومه سبعين رجلاً للميقات وحدثت به كل الأحداث حسب رواية التوراة أن بنى إسرائيل نزلوا من ريفديم إلى سهل سيناء أو برية سيناء بعدد يقرب ثلاثة ملايين نسمة بما معهم من المواشى والنساء والأطفال ، وإن أحداث القصة كلها تقول فى هذا المكان وقف شعب إسرائيل ليقراً عليهم موسى التوراة فلما رفضوها رفع الله عليهم الجبل ، وقد وصفت التوراة بأنه

متسع وقريب من البحر وأنه يبدر حوش وعليه سور فجسب الطور من ناحية الشرق وجبل الحمام من ناحية الغرب ، وهو المكان الوحيد الذى ينطبق على رواية التوراة ، وينطبق على رواية القرآن : ﴿ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ وشاطئ الوادى وجانب الوادى ، ولم يرد فى نصوص التوراة وأسفار موسى الخمسة ما يشير إلي جبال كاترين والطرفا ، بل هى برية سيناء والجانب الغربى من الطور كما يقول المفسرون ، والله أعلم .

١١- جبل حمام موسى وفوق الحمام هو الجبل الذى نزلت عليه التوراة ، وهو الجبل الذى اندك جرفه الجنوبي مكان مدينة طور سيناء حيث نزل نصفه فى البحر ونصفه على الأرض وحيث قطع الجبل قطعاً وكأنه قطع بسكين ولا شاطئ رملى له وتمشى على ساحل البحر مساحة طويلة فى ماء ضحل تحته حجارة مكسورة ، والمكان يحدث عن نفسه ولا توجد به قرى سياحية ولا شواطئ رملية ، وقد حاول كثير من المستثمرين إقامة مشاريع سياحية فى هذا الشاطئ فلم يوفقوا .

١٢- وفى المقابل الجبل الشرقى جبل الطور وجنوب مدينة الطور بجوار ٤ أميال يقف جبل الطور شامخاً وفى جانبه وادى إسلا الذى يعد أخصب مكان فى سيناء كلها وأجمل مكان وهو الذى تنطبق عليه أوصاف القرآن الكريم أنه هو الوادى المقدس طوى يقول الله سبحانه فى سورة القصص : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٤٤ ﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٤٥ ﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٤٤-٤٦] ، رهد وما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ أو تقصير فمنى ومن الشيطان والله الهادى إلى سواء السبيل ، والله أعلم .

١٣- حمام فرعون المكان الذى عبر منه موسى البحر مع بنى إسرائيل وجيث غرق فرعون ومعه جنوده فى حوالى مليونين من الرجال والمقاتلين والخيل والعربات وحيث يتسع خليج السويس فى هذا المكان سعة وعمقاً إلى ابتلاع هؤلاء .

١٤- سراييت الخادم هو المكان الذى طلب فيه بنو اسرائيل من موسى أن يجعل لهم إلهاً مثل الأصنام التى يعبدونها أهل ذلك المكان .

والله أعلم

